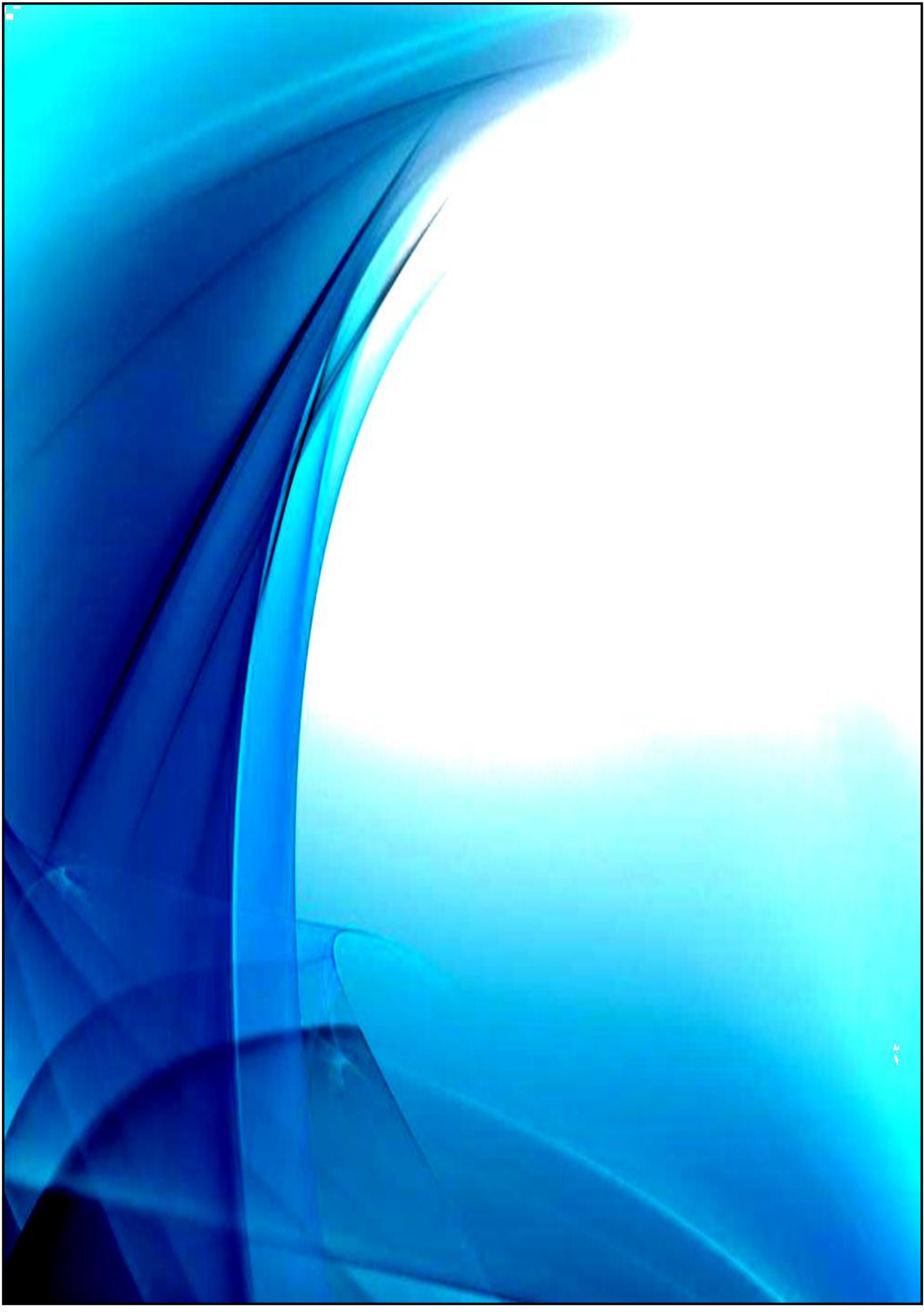


جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي

-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ**.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقى هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم .كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النّصوص الدّينيّة (قرآنا وسنّة) في بناء ملكة المتعلمين _التعليم المتوسط أنموذجا_ بلحنيش عبد الرّحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسلي-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عنابة-الجزائر	31-17
03	الازدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصيحة -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تسيمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة /مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفلة كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	86-71
07	العجائبيّة في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرّحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصَّقالبة" شدني سمية / يوسفي يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشلالق كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشَيُّؤ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لـنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي" شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أمني / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنيّة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبيّة في الرواية الجزائريّة .رواية عز الدين جلاوجي غنائية الحبّ والدّم .نموذجا- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي آفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبيكة / جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوجي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة ،الجزائر	243-235
19	علاقة النّحو العربي بالتّفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

20	قراءة أبي بَحْرِيَّة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصدّيق مدّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، الجزائر	269-258
21	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغويِّ في صَحِيفَةِ بِشْر بنِ المعتَمِرِ توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنيَّة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	285-270
22	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسلي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	294-286
23	نماذج من استدراكات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	307-295
24	**The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture** **Dr .Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),**	319-308
25	**Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli** **Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie**	332-320
26	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	342-333
27	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د عدلي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	352-343
28	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	368-353
29	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	384-369
30	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ. د. عطاء الله بوحميدة -جامعة الجزائر1، الجزائر	399-385
31	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	411-400
32	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان؛ بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبنى / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	423-412
33	**Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen** **Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie**	433-424
34	**The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy?** **Rital Salah / Relizane University, Algeria**	444-434
35	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدي عائشة / جامعة أحمد بن يحي الونشريـــسي، تيسمسيلت، الجزائر	453-445
36	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	463-454
37	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ بحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	478-464
38	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	495-479
39	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا" ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	510-496
40	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDLخلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيسي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	526-511
41	**An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels** **Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria**	538-527

42	**The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank** **Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria**	553-539
43	**أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م)** **د. برق الاغويني، جامعة الجلفة، الجزائر**	569-554
44	**اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء** **د/ لطفي بوحوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ /محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر**	582-570
45	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدي تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسي هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهمي سعيدة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-، الجزائر	596-583
46	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	606-597
47	**استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها** **قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر**	617-607
48	**الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا** **ميران حسين، جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق**	633-618
49	**التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف** **بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة -الجزائر**	648-634
50	**التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان** **د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان**	665-649
51	**الحج كطقس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج-** **خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر**	681-666
52	**الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا** **كرطالي أمين، جامعة يحي فارس، المدية**	689-682
53	**الكفاءة الرقميّة للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرّقمي وضمان جودة التّعليم** **مديحة دبابي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر**	704-690
54	**المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا** **بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر**	717-705
55	**آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية** **ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر**	731-718
56	**تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والآفاق-** **د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر**	745-732
57	**تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات** **زازل فيروز/ جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر**	759-746
58	**تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية** **خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر**	773-760
59	**تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل.** **د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباغ مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر**	787-774
60	**توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة** **د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر**	802-788
61	**درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسيير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم** **ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدى-جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2، الجزائر**	814-803
62	**دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م** **د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر**	827-815

63	الغرر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمار زهرة -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	842-828
64	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون –تيارت، الجزائر	857-843
65	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاريّ مرابط فؤاد / أ. د بوشامة رضا-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	870-858
66	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تيارت- بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	886-871
67	مستوى التنمر لدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر	900-887
68	واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبتي سهام1 / بن عجايمية بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	916-901
69	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيلي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة، جامعة غرداية، الجزائر	930-917
70	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس، الجزائر	946-931
71	**Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title"** **SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria**	960-947
72	**Human Rights in Rhetoric and Practice** **Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria**	972-961
73	**The influence of digital technology on improving university professors' performance** **Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza**	984-973
74	**The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966)** **Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -**	1000-985
75	**Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte** **ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie**	1008-1001

قراءة أبي بَحْرِيَّة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية

Reading Abu Bahriya Abdullah ibn Qais: linguistic study



أبو بكر الصدّيق مدّاح *

جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، الجزائر

مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا

meddah.aboubakr@edu.univ-oran1.dz

تاريخ الإرسال: 2024/08/01 تاريخ القبول: 2024/11/18

****

ملخص:

هذا البحث هو دراسة لغوية لقراءة أبي بحرية، قد ابتدأ بمقدمة للتعريف بالموضوع، ثم ترجمة لأبي بحرية، ثم دراسة الظواهر اللغوية في قراءته، واتُّبِعَ في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبُّع قراءة أبي بحرية في كتب القراءات؛ للوقوف على الظواهر اللغوية التي اشتملت عليها هذه القراءة، ثم تصنيفها وتوجيهها توجيها لغويا. وأكّد هذا البحث على أنّ قراءة أبي بحريّة اشتملت على ظواهر صرفيّة وصوتية ونحوية؛ فمن الظواهر الصوتية: الإدغام والإبدال ميولا إلى التخفيف، والإمالة والإسكان مراعاة للأصل، ومن الظواهر الصرفيّة: قراءة بعض الكلمات بالتشديد وبعضها بالتخفيف وبعضها بالتثنية، ومن الظواهر النحويّة: قراءة بعض الكلمات بالرفع وبعض الكلمات بالتنوين. كما أكّد البحث على أنّ أبا بحرية خالف قراءة بيئته في بعض الظواهر خاصة في الجانب الصوتي؛ وذلك من خلال عُدوله عن الإظهار والتفخيم إلى الإدغام والإمالة على وفق لغة تميم وقَيْس.

الكلمات المفتاحية: أبو بَحْرِيَّة؛ القراءات؛ اللغة؛ كلام العرب؛ لهجات.

Abstract:

This research is a linguistic study of Abu Bahriya's reading. It began with an introduction to introduce the topic, then a biography of Abu Bahriya, then a study of the linguistic phenomena in his reading. The inductive and analytical approach was followed in this study by tracing Abu Bahriya's reading in the books of readings to identify the linguistic phenomena included in this reading, then categorizing them and directing them linguistically. This research confirmed that the readings of Abu Bahriya included phonetic, morphological, and syntactic phenomena. Among the phonetic phenomena are slurring and substitution, tending towards simplification, tilting and housing in consideration of the original. Among the Morphological phenomena: Some words are stressed, some are softened, some are softened, and some are flexed. Among the grammatical phenomena are the reading of some words in the nominative case and some words with tanween. The research also confirmed that Abu Bahriya violated the reading of his environment in some phenomena, especially in the phonetic aspect, by shifting from clarity and amplification to slurring and tilting in accordance with the language Tamim and Qays language.

Key words: Abu Bahriya; readings; language; speech of the arabs; dialects.

* المؤلف المراسل

مقدمة

إنّ علم القراءات من أشرف العلوم منزلة لصلته بكتاب الله _عز وجلّ_، وقد كان النبي _صلى الله عليه وسلم_ يُقرِئ كل صحابي من أصحابه بالقراءة التي يرى أنها تتوافق مع لهجة القبيلة التي ينتمي إليها، ثمّ تَلَقّى التابعون هذه القراءات عن الصحابة، ومن بين هؤلاء الفضلاء: أبو بَحْرِيّة عبد الله بن قَيْس، أحد الأئمة الذين اشتهروا بالشام.

وقد وضع أهل العِلم شروطا لقبول القراءات القرآنية، ومن بين هذه الضوابط: موافقة القراءة لوجه من أوجه لغة العرب، وبناء على هذا عُدَّ علم القراءات من أبرز مصادر التراث اللغوي التي يُسْتَنَد إليها في دراسة علوم اللغة العربية في جميع مستوياتها؛ كعلم الأصوات واللهجات وعلم البلاغة وعلم الإعراب وغير ذلك.

ونظرا لأهمية اللغة التي تُعَدّ مصدرا أساسيا من مصادر بيان معاني القرآن الكريم الذي نَزَلَ بلسان عربيٍّ مبين؛ اخترت هذا الموضوع ليكون مجال دراستي في هذا المقال، ووسمته بعنوان: قراءة أبي بحرية عبد الله بن قَيْس _دراسة لغوية_.

وبما أنّ قراءة أبي بحرية غَنِيّةٌ بالمادة اللغوية؛ يمكن طرح الإشكالية الآتية: ما هي المستويات اللغوية التي اشتملت عليها قراءة أبي بحريّة؟

واتُّبِع في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي؛ من خلال عرض نبذة موجزة عن الإمام أبي بحريّة، وتتبُّع القراءات المرويّة عنه؛ للوقوف على الظواهر اللغوية التي اشتملت عليها هذه القراءة، ثم تصنيفها وتوجيهها توجيها لغويا.

وخطة هذا البحث مرتّبة على النحو الآتي: مقدمة للتعريف بالموضوع ومبحثان وخاتمة فيها أهم النتائج، تضمن المبحث الأول: ترجمة للإمام أبي بحريّة، وتضمن المبحث الثاني: المستويات اللغوية في قراءته.

المبحث الأول: ترجمة أبي بحريّة

لم تتوسع كتب التراجم في التعريف بأبي بحريّة، وسيأتي في هذا العنصر نبذة موجزة عن هذا العَلَمِ متضمنة حياته الشخصية؛ كاسمه ونسبه، وحياته العلمية؛ كشيوخه وتلاميذه ومكانته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو عبد الله بن قَيس الكِنْدِي التَّراغِمي الحِمْصي، أحد الأئمة الأعلام من كبار التابعين. (الذهبي 1985: 594)

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وإسناده في القراءة

أخذ أبو بحرية العلمَ عن جماعة من الفضلاء، نذكر منهم:

_ أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشي العَدَوِي، أحد صحابة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، روى عن النبي _صلى الله عليه وسلم_، وممن روى عنه: ابن مسعود وابن عباس وأبو بحريّة، توفي _رضي الله عنه_ في أواخر شهر ذي الحجة سنة 23هـ. (ابن عساكر 1995: 3، 11؛ ابن الجزري 1351: 591)

_ أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عَمْرو بن أَوْس الأنصاري، أحد صحابة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، روى عن النبي _صلى الله عليه وسلم_، وممن روى عنه: أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وأبو بحرية، توفي _رضي الله عنه_ سنة 18هـ. (الذهبي 1985: 443، 444؛ ابن الجزري 1351: 301)

_ أبو هريرة عبد الرحمن بن صَخْر الدُّوسي، أحد صحابة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، روى عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وممن روى عنه: عبد الله بن عباس وأنس بن مالك، توفي _رضي الله عنه_ سنة 58هـ. (ابن عساكر 1995: 295؛ ابن الجزري 1351: 370)

وأخذ عن أبي بحرية جماعة من الفضلاء، نذكر منهم:

_ أبو عبد الله خالد بن مَعْدان بن أبي كَرِبٍ الكَلاعِي الحمصي، أحد أئمة الشام، روى عن أبي أمامة الباهلي وأبي هريرة وأبي بحرية وغيرهم، وممن روى عنه: الأحوص بن حكيم وأبو بحرية، توفي _رحمه الله_ سنة 103هـ. (الذهبي 1985: 536، 537؛ ابن حبان 1991: 183؛ ابن عساكر 1995: 189)

_ يزيد بن قُطَيب السَّكوني الحمصي، أحد أئمة الشام، روى عن أبي بحرية، وممن روى عنه: أبو البَرَهْسَم عمران بن عثمان الحمصي. (ابن حجر 1325: 354؛ ابن الجزري 1351: 382)

_ أبو عتبة ضَمْرَة بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدي الحمصي، أحد أئمة الشام، روى عن شداد بن أوس وأبي أمامة الباهلي، وممن روى عنه: ابنه عتبة وأبو بكر ابن أبي مريم الغَسَّاني، توفي _رحمه الله_ سنة 130هـ. (ابن حبان 1973: 388، 389؛ ابن حجر 1325: 459)

وأما سند أبي بحرية في القراءة فإنه عال جدًّا، فقد قرأ على معاذ بن جبل _رضي الله عنه_، وقرأ معاذ على النبي _صلى الله عليه وسلم_. (الهذلي 2007: 242؛ الدهان 2018: 157)

المطلب الثالث: مكانته العلمية ووفاته

حَظِي أبو بحرية بمكانة علمية عالية، شَهِد له بها بعض الأئمة، فقد قال عنه ابن حبان: "من ثقات أهل الشام، وكان متقنا". (ابن حبان 1991: 192) وقال عنه الذهبي: "وكان فاضلا ناسكا مجاهدا"، (الذهبي 2003: 1192) وقال عنه الدهان: "هو إمام حِمصَ في زمانه". (الدهان 2018: 157)

توفي أبو بحرية _رحمه الله_ بعد سنة 80هـ، وقيل: سنة 119هـ. (الدهان 2018: 157؛ ابن الجزري 1351: 442)

المبحث الثاني: المستويات اللغوية في قراءة أبي بحريّة

يمكن تناول قراءة أبي بحريّة وفق مستويات التحليل اللغوي، بدءا بالمستوى الصوتي ثم النحوي ثم الصرفي.

المطلب الأول: المستوى الصوتي

تُعَدّ الاختلافات الصوتية في القراءة مظهرا من مظاهر اختلاف القراءات، ومن الظواهر الصوتية في قراءة أبي بحريّة: الإدغام، والإمالة، والقصر، والإبدال، والإسكان.

الفرع الأول: الإدغام

الإدغام: هو وصل حرف ساكن بحرف متحرك من غير الفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة. (ابن يعيش 2001: 512)

وقد قرأ أبو بحريّة بالإدغام في هذين الموضعين:

الموضع الأول:

قرأ أبو بحرية بإدغام تاء التأنيث في السين في مثل قوله تعالى:﴿ أَنْبَتَت سَّبْعَ ﴾[البقرة: 261] إدغاما خالصا لا يبقى على إثره صوت التاء ولا أثرها، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وحمزة وخلف البزار والكسائي وغيرهم. (الثعلبي 2015: 222)

وعلة الإدغام: أنّ التاء والسين حرفان متقاربان؛ لكونهما يخرجان من المخرج نفسه؛ وهو طرف اللسان، كما يشتركان في صفة الهمس إحدى صفات الحروف؛ وهي جريان النَّفَس أو الهواء أثناء النطق بالحرف.

وكون التاء أضعف من السين نظرا لصفة الصفير التي في السين؛ قُوِّيَت بالإدغام. (السخاوي 2002: 147)

الموضع الثاني:

قرأ أبو بحرية بإدغام دال (قد) في الجيم في مثل قوله تعالى:﴿ لَقَد جَّاءَكُمْ ﴾[التوبة: 128] إدغاما مَحْضًا لا يبقى على إثره صوت الدال ولا أثرها، وهي قراءة حمزة وخلف والأعمش والكسائي وابن محيصن وأبي عمرو بن العلاء وهشام وغيرهم. (الهذلي 2007: 340)

وعلة الإدغام: أنّ الدال والجيم حرفان متقاربان؛ لكونهما يخرجان من المخرج نفسه؛ وهو اللسان، كما يشتركان في بعض صفات الحروف كالشِّدّة؛ وهي امتناع جريان الصوت أثناء النطق بالحرف، وكالجهر؛ وهو انحباس جريان النفس أو الهواء أثناء النطق بالحرف. (الجعبري 2011: 734)

والإظهار والإدغام لغتان فاشيتان في لهجات العرب، فمن العرب من يقرأ بالإدغام ميلا إلى التخفيف، ومنهم من يقرأ بالإظهار على الأصل.

والإدغام جارٍ على لسان أهل تَمِيم. (ابن مالك 1982: 2191)

وتميم: هي قبيلة من قبائل العرب من العدنانية، ينتسبون إلى تَميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر بن مَعَدّ بن عدنان. (القلقشندي 1980: 188)

وعلّة الإدغام في كلام العرب: كراهية تحريك اللسان بحرفين من مخرج واحد، (الفارابي 2003: 135) وقاعدتهم في ذلك: أنّ ما ثَقُل على اللسان إظهاره أُدْغِم، وما عَسُر عليه إدغامه أُظْهِر. (الفراء د ت: 354)

الفرع الثاني: الإمالة

الإمالة: تقريب الألف من الياء، والفتحة قبلها من الكسرة. (العكبري 1995: 452) وعلّة الإمالة في كلام العرب: تقريب صوت من صوت. (ابن جني 2000: 431)

وقد قرأ أبو بحريّة بالإمالة في هذا الموضع:

قرأ أبو بحرية بإمالة كل ألف منقلبة عن ياء وقبلها راء، نحو:﴿ بُشْرَى ﴾،﴿ اشْتَرَاهُ ﴾، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف البزار وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم. (الهذلي 2007: 332)

ويمكن معرفة الألف إذا كان أصلها ياء بتثنية الاسم وإرجاع الفعل إلى ضمير المتكلم، فإذا انقلبت الألف ياءً فإنّ أصلها ياء، فتثنية الاسم (بشرى): «بُشْرَيان»، وتصريف الفعل (اشترى) مع ضمير المتكلم: «اشتريتُ»، وبما أنّ الألف في هذين اللفظين انقلبت إلى ياء فإنّ أصلها ياء.

وعلة الإمالة: المجانسة، فلمّا أشبهت الألفُ الياءَ قُرِّبَت منها؛ للدلالة على أنّ أصلها ياء، وللمناسبة بين صوتها وصوت الياء. (سيبويه 1988: 117؛ ابن أبي مريم 1993: 209)

والفتح والإمالة لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة القراء وفصحاء العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز (مكّة والمدينة)، والإمالة لغة أهل نَجْد من أَسَد وقَيس وغيرهما. (السخاوي 1997: 599)

وأسَد وقَيْس قبيلتان من قبائل العرب، فأهل أسَد ينتسبون إلى خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان، (القلقشندي 1980: 37) وأهل قَيْس ينتسبون إلى قَيْس بن عَيْلان بن مَعَدّ بن عدنان. (القلقشندي 1980: 403، 404)

الفرع الثالث: القصر

القصر: ضدّ المد، ويراد به هنا: عدم تطويل الحركة بأحد حروف المدّ الثلاثة.

وقد قرأ أبو بحريّة بالقصر في هذين الموضعين:

الموضع الأول:

قرأ أبو بحريّة كلمة﴿ كالِحُون ﴾[المؤمنون: 104] بغير ألف بعد الكاف، وهي قراءة أبي حَيْوة وإبراهيم بن أبي عبلة. (أبو حيان 1420: 585)

الموضع الثاني:

قرأ أبو بحريّة كلمة﴿ الْحَافِرَةِ ﴾[النازعات: 10] بغير ألف بعد الحاء، وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة وأبي حَيْوَة. (الهذلي 2007: 657)

وعلى هذين القراءتين حُذِفت ألف المدّ تخفيفا، كما قالوا في (باردٍ: بَرِدٌ). (العكبري 1996: 166)

الفرع الرابع: الإبدال

الإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر، (ابن منظور 1414: 48) ويراد به هنا: إبدال حركة بحركة؛ كإبدال الضمة كسرة، ونحو ذلك.

وقد قرأ أبو بحريّة بالإبدال في هذين الموضعين:

الموضع الأول:

قرأ أبو بحريّة بإبدال ضمّة العين في﴿عُتِيًّا﴾ كسرةً في قوله تعالى:﴿**وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا**﴾ [مريم: 8]؛ هكذا: (عِتِيًّا)، وهي قراءة ابن أبي ليلى والأعمش وحمزة والكسائي. (أبو حيان 1420: 243)

وعلى هذه القراءة كُسِرت العين مجانسة للكسرة على التاء بعدها؛ لأن الكسر يناسب الكسر، وبناء على هذا كُسِر الحرف الأول تبعا للثاني؛ ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا. (محيسن 1984: 194)

الموضع الثاني:

قرأ أبو بحريّة بإبدال ضمة الغين في﴿ **الغُيوبِ** ﴾كسرةً في كل مواضع وروده؛ هكذا: (الغِيُوبِ)، وهي قراءة أبي حَيْوة وإبراهيم بن أبي عبلة وعيسى بن عمر الهمداني وطلحة بن مصرف والأعمش. (الهذلي 2007: 501)

وعلى هذه القراءة كُسِرت الغين استثقالا لتوالي الضمّات، ولقرب الكسر من الياء بعدها. (ابن زنجلة 1997: 127)

الفرع الخامس: الإسكان

يراد به هنا: تسكين الحرف المتحرك.

وقد قرأ أبو بحريّة بالإسكان في هذا الموضع:

قال الله تعالى:﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ** ﴾[البقرة: 271]

قرأ أبو بحريّة (فنِعْمَّا) بكسر النون وإسكان العين، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة بن نِصاح وقالون وشعبة بن عياش وأبي عمرو بن العلاء. (الثعلبي 2015: 317)

وهذه القراءة مثل لغة من يقول: (نِعْمَ)؛ لأن أصل (فَنِعْمَّا): فَنِعْمَ مَا، ثم أُدْغِمت الميم من (نِعْمَ) في (ما)، وتُرِكت العين على حالها ساكنة. (الأزهري 1991: 228)

وشاهد هذه القراءة حديث: «نِعْمَ بالمال الصالح للرجل الصالح»، (ابن حبان 1993: 6) فهي لغة النبي _صلى الله عليه وسلم_. (ابن خالويه 1992: 101)

المطلب الثاني: المستوى النحوي

تُعَدّ الاختلافات النحوية في القراءة مظهرا من مظاهر اختلاف القراءات، وأشكال الاختلاف النحوي في قراءة أبي بحريّة: الرفع، والتنوين (ترك الإضافة)، وفتح همزة (إِنْ) و (إِنّ).

الفرع الأول: المرفوعات

قرأ أبو بحريّة بالرفع في هذه المواضع:

الموضع الأول:

قال الله تعالى:﴿ **وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ** ﴾[الأنعام: 99]

اتفق القراء على قراءة (**جنات**) في هذه الآية بالخفض، وقُرِئ في الشواذ بالرفع؛ وهي قراءة أبي بحريّة والأعمش وأبي حَيْوة وإبراهيم بن أبي عبلة وغيرهم. (الهذلي 2007: 545)

وعلى هذه القراءة رُفِع (جنات) على تقدير: ويَخرُج به جناتٌ. (العكبري 1996: 499)

الموضع الثاني:

قال الله تعالى:﴿ **مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** ﴾[المؤمنون: 91، 92]

اختلف القراء في قراءة (**عالم**) في هذه الآية بين الرفع والخفض، فقرأ أبو بحريّة بالرفع؛ وهي قراءة نافع وشعبة بن عياش وحمزة والكسائي وإبراهيم بن أبي عبلة وأبي حَيْوة وغيرهم. (أبو حيان 1420: 581)

وعلى هذه القراءة جاء (عالم) مرفوعا على الابتداء، (الأزهري 1991: 195) أو أنه خبر مبتدأ محذوف، على تقدير: هو عالمُ. (الهمذاني 2006: 619)

الموضع الثالث:

قال الله تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ** ﴾ [النور: 6]

اختلف القراء في قراءة (**أربع**) في هذه الآية بين الرفع والنصب، فقرأ أبو بحريّة بالرفع؛ وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص والحسن البصري والزعفراني وابن مِقْسم وأبي حَيْوة وإبراهيم بن أبي عبلة وغيرهم. (أبو حيان 1420: 16، 17)

وعلى هذه القراءة جاء (أربع) مرفوعا باعتباره خبرا للمبتدأ (فشهادة). (الأزهري 1991: 202)

الفرع الثاني: التنوين (ترك الإضافة)

قرأ أبو بحريّة بالتنوين في هذين الموضعين:

الموضع الأول:

قال الله تعالى:﴿ **وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى** ﴾[الكهف: 88]

اختلف القراء في قراءة﴿ جَزَاء **الحسنى** ﴾في هذه الآية بين النصب مع التنوين أو الرفع مع الإضافة، فقرأ أبو بحرية (جزاءً الحسنى) بالنصب مع التنوين، وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص ويعقوب وغيرهم. (أبو حيان 1420: 222)

وعلى هذه القراءة نُصِب (جزاء) باعتباره مصدرا وُضِع في موضع الحال، وبناء على هذا يكون تقدير المعنى: فله الحسنى مَجزيًّا بها جزاءً. (الزجاج 1988: 309)

الموضع الثاني:

قال الله تعالى:﴿ **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا** ﴾[مريم: 93]

اتفق القراء على قراءة (**آتي الرحمنِ**) في هذه الآية بترك التنوين مع الخفض، وقُرِئ في الشواذ (**آتٍ الرحمنَ**) بالتنوين مع النصب؛ وهي قراءة ابن مسعود وعبد الله بن الزبير وأبي حَيْوة وطلحة بن مصرّف وإبراهيم بن أبي عبلة وأبي بحريّة. (أبو حيان 1420: 303)

وعلى هذه القراءة جاء (آتٍ) مُنوّنا على الأصل قبل الإضافة لأنه مستقبل، ونُصِب (الرحمن) باعتباره مفعولا لاسم الفاعل (آتٍ). (الهمذاني 2006: 395)

الفرع الثالث: فتح همزة (إنْ) و (إنَّ)

من أمثلة ذلك في قراءة أبي بحريّة هذان الموضعين:

الموضع الأول:

قال الله تعالى:﴿ **وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا** ﴾[يونس: 65]

في هذا الموضع قرأ أبو بحريّة بفتح همزة (إنّ)، وهي قراءة أبي حَيْوة. (الهذلي 2007: 387؛ ابن خالويه د ت: 62)

وعلى هذه القراءة جاءت (أنّ) مفتوحة الهمزة، على تقدير: لا يُحْزِنك ذلك لِأَنّ العزة لله جميعا. (العكبري 1996: 647)

الموضع الثاني:

قال الله تعالى:﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾[الأحزاب: 50]

في هذا الموضع قرأ أبو بحريّة بفتح همزة (إنْ)، وهي قراءة سلام بن سليمان الطويل والحسن البصري وأبي حَيْوة وإبراهيم بن أبي عبلة. (الكامل 2007: 398)

وعلى هذه القراءة جاءت (أَنْ) مفتوحة الهمزة على تقدير: لِأَنْ وهبت نفسها؛ أي: أنها تحِلّ له من أجل أَنْ وهبت نفسها له. (ابن جني 1998: 226)

المطلب الثالث: المستوى الصرفي

تُعَدّ الاختلافات الصرفية في القراءة مظهرا من مظاهر اختلاف القراءات، وأشكال الاختلاف الصرفي في قراءة أبي بحريّة: التشديد والتخفيف، التثنية، بناء الفعل للفاعل.

الفرع الأول: بين التشديد والتخفيف

من أمثلة التشديد والتخفيف في قراءة أبي بحريّة هذان الموضعين:

الموضع الأول:

قال الله تعالى:﴿ جَزَاءً وِفَاقًا ﴾[النبأ: 26]

اتفق القراء على قراءة (وِفَاقا) بتخفيف الفاء، وقُرِئ في الشواذ (وِفّاقا) بالتشديد، من: وَفَّقَه لِكَذا، وهي قراءة أبي حَيْوة وأبي بحريّة وإبراهيم بن أبي عبلة. (أبو حيان 1420: 388)

الموضع الثاني:

قال الله تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾[الضحى: 3]

اتفق القراء على قراءة (وَدّعك) بتشديد الدال، وقُرِئ في الشواذ (وَدَعَكَ) بالتخفيف، من: الوَدْع وهو الترك، وهي قراءة عروة بن الزبير وأبي بحريّة وإبراهيم بن أبي عبلة وأبي حَيْوة، (أبو حيان 1420: 496) يقال في كلام العرب: وَدْعُكَ الشيء؛ إذا تركته. (الفراهيدي د ت: 336)

وهذه القراءة لغة قليلة غير فاشية في كلام العرب. (العكبري 1996: 721) وعليها قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي ... غَالَهُ فِي الحُبِّ حتَّى وَدَعَهْ. (ابن فارس 1979: 96)

الفرع الثاني: التثنية

قرأ أبو بحريّة بالتثنية في هذا الموضع:

قال الله تعالى:﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾[الكهف: 36]

اختلف القراء في قراءة (منها) في هذه الآية بين الإفراد والتثنية، فقرأ أبو بحريّة (منهما) بالتثنية، وهي قراءة عروة بن الزبير وزيد بن علي وأبي جعفر وشيبة بن نِصاح وابن محيصن وحميد بن قيس ونافع وابن كثير وابن عامر. (أبو حيان 1420: 176)

وعلى هذه القراءة جاء (منهما) بصيغة المثنى باعتباره عائدا على اثنين؛ وهما: الجنتان، ردًّا على قوله:﴿ لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾[الكهف: 32]، وقوله:﴿ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾[الكهف: 32]، وقوله:﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا ﴾[الكهف: 33] في سياق الآيات السابقة. (الأزهري 1991: 110)

الفرع الثالث: بناء الفعل للفاعل

قرأ أبو بحريّة ببناء الفعل للفاعل في هذا الموضع:

قال الله تعالى:﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾[الأنعام: 16]

اختلف القراء في قراءة الفعل (يصرف) في هذه الآية بين ضم الياء وفتح الراء أو بفتح الياء وكسر الراء، فقرأ أبو بحريّة (يَصْرِف) على تسمية الفاعل؛ وهي قراءة ابن مِقسم وأبي بحريّة وشعبة بن عياش والأعمش وطلحة بن مصرّف وحمزة وخلف البزّار والكسائي والحسن البصري وقتادة بن دعامة وسلّام بن سليمان الطويل ويعقوب. (الهذلي 2007: 538)

وعلى هذه القراءة بُنِي الفعل (يَصرِف) للفاعل وهو الله؛ أي: من يَصرِف اللهُ عنه العذاب. (العكبري د ت: 485)

فهذا ما يسّر الله لنا جمعه وترتيبه.

الخاتمة:

تضمّن هذا البحث دراسة قراءة أبي بحريّة دراسة لغوية، فتمّ التعريف بهذا الإمام العَلَم بناء على ما جاء في كتب التراجم، ثم تمّ تتبُّع قراءته في كتب القراءات؛ للوقوف على الظواهر اللغوية التي تميّزت بها قراءته، وفي ختام هذه الدراسة تمّ التوصل إلى بعض النتائج، يمكن تلخصيها في النقاط الآتية:

_ اشتمال قراءة أبي بحريّة على كثير من الظواهر اللغوية: صوتية ونحوية وصرفية.

_ تمثّل المستوى الصوتي في قراءته في القصر من خلال عدم تطويل الحركات، وفي الإدغام والإبدال ميلا إلى التخفيف، وفي الإمالة والإسكان مراعاة للأصل.

_ تمثّل الجانب الصرفي في قراءته في قراءة بعض الألفاظ بالتشديد وبعضها بالتخفيف وبعضها بالتثنية، وقراءة بعض الأفعال بالبناء للفاعل.

_ من الظواهر النحويّة في قراءته: الرفع، والتنوين (ترك الإضافة)، وفتح همزة (إِنْ) و (إِنَّ).

_ أنّ أبا بحريّة وافق قراءة بيئته الشامية في أغلب الظواهر اللغوية.

_ على الرغم من نشأة أبي بحريّة في بيئة الشام؛ إلا أنه مالَ أحيانا إلى بعض الظواهر اللغوية المنسجمة مع بيئة أخرى؛ كالكوفة والبصرة؛ وذلك من خلال اختياره الإدغام والإمالة مَيْلًا إلى لهجة قبيلة تميم وقَيْس.

ونوصي الباحثين بمزيد عناية واهتمام بعلم القراءات؛ لأنّ هذا العِلم لا زال محتاجا إلى الدراسة لاستخراج ما خَفِيَ على الناس من جواهره، وذلك بدراسة قراءة من القراءات المروية عن التابعين وأتباعهم دراسةً لغوية؛ كقراءة أيوب بن المتوكل البصري وغيرها.

قائمة المراجع:

_**القرآن الكريم**.

_ابن أبي مريم، نصر بن علي، (1993)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، جدة، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، الجزء 1.

_ابن الجزري، شمس الدين، (1351)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، الجزء 1، 2.

_ ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2000)، **سر صناعة الإعراب**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الجزء 2.

_ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1998)، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الجزء 2.

ابن حبان، أبو حاتم، (1973)، **الثقات**، حيدر آباد الهند، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، الجزء 4.

_ ابن حبان، أبو حاتم، (1993)، **صحيح ابن حبان**، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، الجزء 8.

_ابن حبان، أبو حاتم، (1991)، **مشاهير علماء الأمصار**، المنصورة، دار الوفاء، الطبعة الأولى.

_ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، (1325)، **تهذيب التهذيب**، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، الجزء 4، 11.

_ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين، (1992)، **إعراب القراءات السبع وعللها**، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى. الجزء 1.

_ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين، (د ت)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

_ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن، (1997)، **حجة القراءات**، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة.

_ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، (1995)، **تاريخ دمشق**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 4، 16، 67.

_ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (1979)، **مقاييس اللغة**، دار الفكر، الجزء 6.

ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين، (1982)، **شرح الكافية الشافية**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، الجزء 4.

_ ابن منظور، جمال الدين، (1414)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، الجزء 11.

_ ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين، (2001)، **شرح المفصل للزمخشري**، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الجزء 5.

_أبو حيان، محمد بن يوسف، (1420)، **البحر المحيط في التفسير**، بيروت، دار الفكر، الجزء 7، 8، 10.

_الأزهري، أبو منصور محمد، (1991)، **معاني القراءات**، جامعة الملك سعود، مركز البحوث في كلية الآداب، الطبعة الأولى، الجزء 1، 2.

_الثعلبي، أبو إسحاق أحمد، (2015)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، جدة، دار تفسير، الطبعة الأولى، الجزء 7.

_الجعبري، إبراهيم بن عمر، (2011)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، الجزء 2.

_الدهّان، محمد بن أبي نصر، (2018)، **المغني في القراءات**، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الطبعة الأولى، الجزء 1.

_الذهبي، شمس الدين، (2003)، **تاريخ الإسلام**، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، الجزء 2.

_الذهبي، شمس الدين، (1985)، **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، الجزء 1، 4.

_الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، (1988)، **معاني القرآن وإعرابه**، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء 3.

_ السخاوي، علم الدين، (1997)، **جمال القراء وكمال الإقراء**، بيروت/ دمشق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى.

_السخاوي، علم الدين، (2002) ، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، الكويت، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، الجزء 2.

_سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (1988)، **الكتاب**، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، الجزء 4.

_العكبري، أبو البقاء عبد الله، (1996)، **إعراب القراءات الشواذ**، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء 1، 2.

_ العكبري، أبو البقاء عبد الله، (د ت)، **التبيان في إعراب القرآن**، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الجزء 1.

_ العكبري، أبو البقاء عبد الله، (1995)، **اللباب في علل البناء والإعراب**، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، الجزء 2.

_ الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق، (2003)، **معجم ديوان الأدب**، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، الجزء 3.

_الفراء، يحيى بن زياد، (د ت)، **معاني القرآن**، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء 2.

_ الفراهيدي، الخليل، (د ت)، **العين**، دار ومكتبة الهلال، الجزء 5.

_القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (1980)، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية.

_ محسين، محمد سالم، (1984)، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، الجزء 1.

_ الهذلي، أبو القاسم يوسف، (2007)، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، مؤسسة سما، الطبعة الأولى.

_ الهمذاني، المنتجب، (2006)، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المدينة النبوية، دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزء 4.